بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على جميع احوالنا
امابعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله محمد
واله فيقول الفقير حسن ابن محمد العطار الشافعي الازهري المصري
غفر الله ذنوبه وستر عيوبه هذه حواشي كنت
جمعتها على شرح الازهرية في علم النحو وقت قرائتي
لذلك الكتاب بالجامع الازهر لبعض الطلبة ثم شرعت
في نقلها من المسودة فدهم مصر ما دهمها من حادثة
الكفرة الفرنسيس فخرجت فارا من مصر الى البلاد الرومية
مدة طويلة ثم توجهت الى دمشق الشام فصادف دخولي
فيها زوال يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الاول سنة خمس
وعشرين ومائتين والف فالتمس مني بعض اخواني من
اهل العلم بتلك البلدة قراءة الكتاب فشرعت في نقل
هذه الحاشية وكتابتها رجاء ان ينتفع بها اخواننا طلبة
العلم فافوز بدعوة اخ صالح ينظر فيها واسال الله ان
ينفع بها ويختم لي بالايمان ويغفر لي الخطايا بمنه وكرمه
وهو حسبي ونعم الوكيل قال المؤلف رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم ابتدي بالبسملة اقتداء
باسلوب الكتاب المجيد وعملا بالسنة قولا وفعلا اما الاول
فلقوله صلى الله عليه وسلم كان يكتب اولا باسمك اللهم ثم
لما نزلت اية هود صار يكتب باسم الله ثم لما نزلت قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن صار يكتب باسم الله الرحمن ثم لما
نزلت اية النمل صار يكتب بسم الله الرحمن الرحيم
وهذا يقتضي ان البسملة اول ما انزل مع انه نقل ابو بكر
التونسي

(في الهامش: مستصحبا المسودة وغيرها من بعض كتبي فاقمت بالبلاد الرومية)

التونسي اجماع علماء كل ملة على ان الله افتتح الكتب السماوية
بالبسملة وانها نزلت على ادم ولعله اراد افتتح بها
الكتب السماوية بعد ترتيبها وانها مفتتحة بها في نفس
الامر لان القران مكتوب في اللوح المحفوظ على هذا
الترتيب لا انها اول ما انزل لان اول ما انزل سورة اقرا
وما نقل يفيد انها نزلت بدون البسملة ثم الباء في بسم
الله ان كانت اصلية احتاجت لمتعلق تتعلق به وهو
اما فعل كأؤلف وهو مذهب الكوفيين قال ابن هشام
وهو المشهور في التفاسير والاعاريب والجملة فعلية
وبسم ظرف لغو متعلق بالفعل والمجرور في محل نصب
بذلك الفعل على المفعولية وقدره البصريون اسما
فالجملة اسمية وهو اما مبتدا خبره بسم ظرف لغو متعلق
به فمحل المجرور نصب على المفعولية وقولهم المصدر
لا يعمل محذوفا خاص بغير الظرف لتوسعهم فيه والخبر
محذوف والاصل ابتدائي بسم الله الخ كائن واما خبر وبسم
ظرف مستقر متعلق به فمحل المجرور نصب على المفعولية
ايضا والاصل ابتدائي كائن بسم الله الخ فعلى كلا الاحتمالين
المبتدا او خبره محذوف فان الباء في بسم على الاول متعلق
بالمبتدا وعلى الثاني تتعلق بالخبر وينبني على الوجهين
ان حذف المتعلق واجب على الثاني لعمومه دون الاول
ورجح مذهب الكوفيين لقلة المحذوف لان المحذوف عليه
كلمتان وعلى الثاني ثلاث كلمات ولان الاصل في العمل
للافعال وبكثرة التصريح فعلا بالمتعلق كما في اية اقرا باسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1